

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : نَاعِصٌ : اسمٌ رَجُلٍ وَهَمٌ لَمْ يُذْكَرْ غَيْرَهُ
فَكَأَنَّ زَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ شَيْئًا " . قَالَ شَيْخُنَا : هِيَ دَعْوَى عَلَى النَّسْفِ
فَتَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ . وَنَاعِصٌ مَذْكَورٌ كَنَاعِصَةَ وَكَوْنُهُ اقْتِصَارٌ عَلَيْهِ
فِي الْمَادَّةِ لَا يُوجِبُ إِهْمَالَهَا لِأَنَّ زَنَّهُ ذَكَرَ مَا صَحَّ عَنْهُ وَهُوَ هَذِهِ
الْلُّغَةُ وَلَوْ كَانَ الْمُصَنِّفُونَ يَحْذِفُونَ كُلَّ مَادَّةٍ فِيهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ
لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ انْتَهَى . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ مِثْلُ
ذَلِكَ فِي " كَرْصٍ " فَإِنَّ زَنَّهُ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ لِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى
مَعْنَى وَاحِدٍ فَكَأَنَّ زَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمُهْمَلِّ عَنْدَهُ وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا . وَأَمَّا
هَذَا الْحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ السَّلِيثِ أَنَّ زَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
: وَلَمْ يَصِحَّ لِي مِنْ بَابِ " نَعِصَ " شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَى
عِلْمِهِ وَرَوَايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ فَكَيْفَ يُنْسَبُ الْوَهْمُ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي عَدَمِ
ذِكْرِهِ شَيْئًا غَيْرَ نَاعِصٍ وَلَمْ يَثْبُتْ عَنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحٍ
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الرَّوَايَةِ . فَتَأَمَّلْ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَعِصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ كَمَا
فِي اللَّسَانِ . وَانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وَتَرَّ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَهُ . وَمَا
أَنْعَصَهُ بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ . وَالانْتِعَاصُ : التَّحَايُلُ أَوْ رَدُّ ذَلِكَ
كُلَّهِ الصَّغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ .
نَعِصَ .

" النَّعِصُ مُحَرَّرٌ كَةً " وَكَذَلِكَ النَّعِصُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا كَمَا فِي اللَّسَانِ
وَأَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا : " أَنْ تُورَدَ إِلَّا بِلَاكِ الْحَوْضِ فَإِذَا شَرِبَتْ
صَرَ فُتَّهَا وَأُورِدَتْ غَيْرَهَا " وَذَلِكَ إِنْ أَخْرَجْتَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ
بَعِيرًا قَوِيًّا وَأَدْخَلْتَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفًا فَكَأَنَّ زَنَّهُ نَعِصَ فِي
شُرْبِهَا بِهَذَا الْفِعْلِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ :
فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا ... وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدِّخَالِ
وَنَعِصَ " الرَّجُلُ " كَفَرَحَ " يَنْعِصُ نَعِصًا : لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ " : قَالَ
السَّلِيثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نَعِصَ تَنْغِيصًا كَذَلِكَ " الْبَعِيرُ " إِذَا لَمْ
يَتِمَّ شُرْبُهُ " نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْشَدَ هُنَا قَوْلَ لَبِيدِ السَّبْقِ .

نَغَصَ " الشَّرَابُ " بِنَفْسِهِ : " لَمْ يَتَمَّ " . " وَأَنَغَصَ الْغَيْشَ
وَنَغَصَهُ " تَنَغِيصًا نَغَصَهُ " عَلَيْهِ " أَي " كَدَّرَهُ " وَالْأَخِيرُ أَكْثَرُ .
وَأَمَّا نَغَصَهُ فَقَدْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالَ : وَأَنَشَدَ
الْأَخْفَشُ :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ ... نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى
وَالْفَقِيرَا قَالَ : فَأَطْهَرَ الْمَوْتَ فِي مَوْضِعِ الإِضْمَارِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَمَّا
زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ . قُلْتُ : وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ سَيِّدُوهُ فِي كِتَابِهِ
لِسَوَادَةِ بْنِ عَدِيٍّ وَيُرْوَى لِعَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ وَيُرْوَى لِسَوَادَةِ بْنِ زَيْدٍ
بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ " فَتَنَغَصَتْ مَعِيشَتُهُ " أَي " تَكَدَّرَتْ " . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَغَصَ عَلَيْهِ أَيْ قَطَعَ مَا كُنَّا نَحِبُّ الْاسْتِكْثَارُ مِنْهُ
وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْأَزْدِيَادُ مِنْهُ فَهُوَ مُنَغَصٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَطَالَ مَا نَغَصُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً ... وَطَالَ بِالْفَجْعِ وَالتَّنَغِيصِ مَا
طُرِقُوا " وَتَنَغَصَتْ الْإِبِلُ " عَلَى الْحَوْضِ : " أَرْدَحِمَتْ " عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغَصًا : مَنَعَهُ نَصِيْبَهُ
مِنَ الْمَاءِ فَحَالَ بَيْنَ إِبْلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ . وَأَنَغَصَهُ رَعِيَّتَهُ كَذَلِكَ
وَهَذِهِ بِالْأَلْفِ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : نَغَصَ عَلَيْهِ نَغَصًا : كَدَّرَ وَالتَّشْدِيدُ
أَعَمٌّ .

نفس